

وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا
غفرانك ربنا وإليك المصير .»

(البقرة : ٢٨٥)

يمثل ذلك الإصرار ، أكد كتاب الإسلام أن الحقيقة في الدين واحدة
يمكن أن يلتقي عندها المتدينون جميعاً فوق أحقاد التعصب وفواصل الخلاف .
وذلك مما يدخل في حساب علم الاجتماع الديني . آية من آيات
عالمية الإسلام وخلوده ...

وقد شرع القتال في الإسلام ، دفاعاً عن الدين الإسلامي وتأميناً
لحق معتقيه في حرية العقيدة ، وحمايةً لبيوت العبادة على اختلاف
الدين ، من أن تهدمها الوثنية الكافرة :

« أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير .
الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ، ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد
يذكر فيها اسم الله كثيراً ، ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي
عزيز . الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور .»

(الحج : ٢٩ : ٤٠)

والقتال ، دفاعاً عن حرية العقيدة ، لم يبدأ إلا في السنة الثانية
للهجرة ، وظلت مع ذلك توجيهات الوحي تحمي نبي الإسلام عليه الصلاة